حدود صورية فقط:
تجارة الأسلحة والمجموعات المسلحة
على حدود جمهورية
الكونغو الديموقراطية والسودان

بقلم: جوشوا ماركس

Government of Canada Gouvernement du Canada

HM Government

حقوق الطبع

طبع فى سويسرا بواسطة مشروع مسح الأسلحة الصغيرة

مسح الأسلحة الصغيرة – المعهد العالى للدراسات الدولية، جنيف ٢٠٠٦

نشر لأول مرة فى تشرين الثانى/ نوفمبر ٢٠٠٦

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ هذا الإصدار أو تخزينه فى أي نظام استرجاع أو نقله – بأى شكل أو بأى وسيلة، دون إذن كتابى مسبق من مسح الأسلحة الصغيرة أو حسبما يصرح به القانون بوضوح او بموجب الشروط المتفق عليها مع تنظيم حقوق الرسومات البيانية المناسبة. وترسل الاستفسارات الخاصة بالتصوير خارج نطاق ما هو مذكور أعلاه إلى مدير المطبوعات، مسح الأسلحة الصغيرة، على العنوان التالى:

Small Arms Survey

Graduate Institute of International Studies

Avenue Blanc 47

Geneva 1202

Switzerland

هاتف : ٠٠٤١٢٢٩٠٨٥٧٧٧

فاكس: ٠٠٤١٢٢٧٣٢٢٧٣٨

بريد إلكترونى:

smallarm@hei.unige.ch

عنوان الكترونى:

www.smallarmssurvey.org

حرره ايميل لوبرن وكلير مك إيفوى

إعداد الخرائط: د.نضال سليم

طباعة Nbmedia فى جنيف – سويسرا

رقم الإيداع الدولى (ISBN) : 4-1800-8828-2

أعد الترجمة العربية:

المركز العربى الدولى لخدمات الترجمة

القاهرة – جمهورية مصر العربية

مسح الأسلحة الصغيرة

إن مسح الأسلحة الصغيرة عبارة عن مشروع بحثى مستقل داخل معهد الدراسات العليا للدراسات الدولية فى جنيف – سويسرا. ويعمل كمصدر رئيسى للاستعلامات العامة عن جميع أوجه الأسلحة الصغيرة وكمركز مصدرى للحكومات وصناع السياسة والباحثين والنشطاء.

ويتلقى المشروع، الذى تأسس فى عام ١٩٩٩، المساندة من وزارة الخارجية الفيدرالية السويسرية والمساهمات المستديمة أو الحالية من حكومات بلجيكا وكندا وفنلندا وألمانيا وهولندا والنرويج والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. كما يشعر المشروع بالامتنان للدعم السابق والحالى المخصص للمشروع الذى تلقاه من أستراليا والدنمارك ونيوزيلندا. كما جاء تمويل آخر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وشبكة جنيف الأكاديمية الدولية ومركز جنيف الدولى لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ويتعاون مشروع مسح الأسلحة الصغيرة مع معاهد لبحوث ومنظمات غير حكومية فى العديد من الدول منها البرازيل وكندا وجورجيا وألمانيا والهند وإسرائيل والأردن وكينيا والنرويج وروسيا الاتحادية وجنوب أفريقيا وسريلانكا والسودان والسويد وتايلاند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

Small Arms Survey
Graduate Institute of International Studies
Avenue Blanc 47
Geneva 1202
Switzerland
هاتف : ٠٠٤١٢٢٩٠٨٥٧٧٧
فاكس: ٠٠٤١٢٢٧٣٢٢٧٣٨
بريد إلكترونى:
smallarm@hei.unige.ch
عنوان الكترونى:
www.smallarmssurvey.org

التقييم الأساسى للأمن البشرى فى السودان (HSBA)

التقييم الأساسى للأمن البشرى فى السودان (HSBA) عبارة عن مشروع بحثى يستغرق عامين (٢٠٠٥–٢٠٠٧) أجراه مشروع مسح الأسلحة الصغيرة (Small Arms Survey). وقد تطور هذا التقييم بالتعاون مع وزارة الخارجية الكندية وبعثة الأمم المتحدة فى السودان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى ومجموعة كبيرة من الشركاء من المنظمات غير الحكومية الدولية والسودانية. ومن خلال الإنتاج والتوزيع النشط لبحث تجريبى جاء فى وقته يعمل مشروع التقييم الأساسى للأمن البشرى لدعم نزع السلاح والتسريح وإعادة الاندماج وإصلاح القطاع الأمنى وتدخلات مراقبة الأسلحة لتعزيز الأمن.

ويجرى هذا التقييم مجموعة متعددة التخصصات من متخصصين إقليميين وأمنيين وأخصائى الصحة العامة. ويستعرض التوزيع المكانى للعنف المسلح فى أنحاء السودان ويقدم النصح المتعلق بالسياسة لمعالجة انعدام الأمن.

إن أوراق عمل التقييم الأساسى للأمن البشرى عبارة عن تقارير موضوعية وسهلة الاستخدام حول أنشطة البحث الحالية وتصدر باللغتين الإنجليزية والعربية. وستركز أوراق العمل فى المستقبل على الضحايا والملاحظات الأمنية وتجارة الأسلحة الصغيرة ونقلها إلى داخل السودان وخارجه وكذا ترتيبات الامن المحلى. كما يصدر سلسلة من ملخصات الإصدارات.

وتلقى ملخصات إصدارات التقييم الأساسى للأمن البشرى وسلسلة أوراق العمل دعما من وزارة الخارجية والتجارة الدولية فى كندا ومنتدى منع الصراعات فى العالم التابع لحكومة المملكة المتحدة.

لمزيد من التفاصيل:

كلير ماك إيفوى

منسق مشروع التقييم الأساسى للأمن البشرى، مشروع Small Arms Survey

البريد الإلكترونى: mcevoy@hei.unige.ch

الموقع على شبكة الإنترنت: www.smallarmssurvery.org (اضغط على رابط السودان)

المحتويات

جدول الرسوم والإطارات	٦
نبذة عن المؤلف	٨
شكر وتقدير	٩
مقدمة	١٠
أولا: موجز	١١
ثانيا: معلومات أساسية: الجغرافيا والتاريخ والصراع الأخير	١٤
ثالثا: نظرة عامة على تجارة فى الأسلحة الصغيرة عبر الحدود	١٨
رابعا: الجماعات المسلحة على طول الحدود	٢٥
خامسا: الخاتمة	٣٢
الهوامش	٣٣
المراجع	٣٦

جدول الرسوم والإطارات

خريطة ١٢

جدول ١
مختارات من الأسلحة المنقولة من حكومة السودان إلى جنوب السودان ١٩

جدول ٢
الأسلحة الصغيرة التى تم رصدها فى دونجو بجمهورية الكونغو الديموقراطية، ومحلية يامبيو فى جنوب السودان ٢٠

جدول ٣
أسواق السلاح المحتملة فى منطقة الحدود بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان ٢١

جدول ٤
القوى المحركة للطلب فى إقليم دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية ٢٣

نبذة عن المؤلف

جوشوا ماركس باحث ماجيستير بكلية الدراسات الدولية المتقدمة بواشنطن العاصمة، وقد عمل فى كيفو الجنوبية بجمهورية الكونغو الديموقراطية مع منظمة أوكسفام، ومركز كارتر ومنظمة غير حكومية كونغولية وقد أجرى بحوثا ميدانية وكتب تقاريرا لبرنامج استقصاء الأسلحة الصغيرة ومنظمة أوكسفام وغيرها من المنظمات وذلك حول حقوق الإنسان وجماعات المتمردين والأسلحة الصغيرة فى منطقة البحيرات العظمى. وقد عمل قبل ذلك مدرسا مشاركا فى مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية بواشنطن هذا وقد تخرج جوشوا ماركس فى جامعة يل.

شكر وتقدير

يود المؤلف أن يتقدم بالشكر لأولئك الذين ضحوا بأوقاتهم وقدموا خدماتهم ليرى هذا التقرير النور، بمن فى ذلك العاملون بمنظمة الأمم المتحدة، والعاملون فى المنظمات الإنسانية، والدينية وقبل هؤلاء القرويون والسودانيون والكونغوليين الذين أجريت معهم لقاءات ومقابلات. كما يعرب المؤلف عن امتنانه لكين منخاوس وأندريه هوجلاند و توم رودس على تعليقاتهم المفيدة على المسودات الأولى لهذا العمل. وقد حصلت على مشورة بناءة ومساعدة أسهمت فى إنهاء هذا التقرير من العاملين فى برنامج الأسلحة الصغيرة كلير ماك أيفوى وإيميل للوبرون وجيمس بيفان.

مقدمة

ما زال تهريب الأسلحة الصغيرة عبر النصف الغربى من الحدود بين السودان وجمهورية الكونغو الديموقراطية لا يحظى بالقدر الكافى من البحث. ومن شأن الصراع المسلح المتوارث بين البلدين، ووجود الجماعات المسلحة مثل جماعة جيش الرب للمقاومة المسلحة على جانبى الحدود، بالإضافة إلى ضعف الرقابة على الحدود أن يوحى بإمكانية وجود تجارة واسعة فى الأسلحة الصغيرة. وتوصلت الدراسة إلى أن التجارة هى فى الحقيقة متواضعة، و تتدفق غالبا فى اتجاه واحد من السودان إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية، حيث تشير الأوضاع القائمة إلى أن السكان فى جنوب السودان لديهم ما يكفيهم من الأسلحة، بينما يبذل الجيش فى شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية جهودا كبيرة لنزع سلاح المدنيين والذين يرون أنهم ليسوا فى حاجة إلى الأسلحة، مما أدى إلى بقاء الطلب على الأسلحة منخفضا. و لقد ساعدت هذه النتائج على إلقاء الضوء على أهمية عوامل الطلب فى الإقبال على حيازة الأسلحة الصغيرة فى إقليم يتميز بدرجة عالية من انعدام الأمن.

أولا: موجز

تكشف هذه الدراسة عن تجارة الأسلحة الصغيرة غيرالمنظمة فى الجزء الغربى من الحدود بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان، وتأثير الصراع المسلح على هذه التجارة. و قلما قام الباحثون فى مجال الأسلحة بدراسة ذلك الجزء من الحدود بين البلدين والذى يبلغ طوله ٦٢٨ كيلومترا، ولكن هناك عدة عوامل تشير إلى إمكانية قيام تجارة واسعة فى الأسلحة عبرهذا الجزء، مثل ضعف الرقابة على الحدود، ووعورة التضاريس، والاشتراك فى السمات العرقية والثقافية على الحدود، بالإضافة إلى الصراعات الضارية والممتدة وكذلك أعمال العنف التى تقودها الميليشيات فى جنوب السودان و فى شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية.

ولا يمكن لتلك الدراسة أن تحدد بدقة حجم تجارة الأسلحة الصغيرة بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان، و لكنها تسعى إلى تحديد الاتجاهات العامة لتدفقات الأسلحة الصغيرة فى المنطقة. وقد أسفرت الدراسة عما يلى:

- خلافا للتوقعات، فإن تجارة الأسلحة الصغيرة محدودة وتتم من خلال صفقات صغيرة فى الأسواق على الجانب السودانى من الحدود. وعموما فهى تحدث فى اتجاه واحد، إذ تنتقل الأسلحة من جنوب السودان إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية.
- ضعف الطلب على جانبى الحدود، و إن كان احتمال حدوث زيادة فيه قائما. هذا ويحد من اهتمام المدنيين فى السودان على حيازة الأسلحة عبر الحدود، هو وجود فائض من الأسلحة الصغيرة المتبقية من الحرب الأهلية الثانية بين الشمال و الجنوب (١٩٨٣–٢٠٠٥). ويظل الطلب منخفضاً فى جمهورية الكونغو الديموقراطية بسبب محدودية استخدام المدنيين للأسلحة الصغيرة –لأغراض الصيد بصفة عامة – وكذلك بسبب الجهود التى تبذلها السلطات العسكرية فى جمهورية الكونغو الديموقراطية لنزع السلاح.
- بُعد المنطقة والأحوال المتردية للطرق عبر الحدود، وخاصة طريق دورو –يامبيو يقيد جميع أنواع التجارة بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان.
- سهولة انتقال المدنيين المسلحين من وإلى البلدين بدون مراقبة. ومنذ سنوات عديدة ظل لصوص

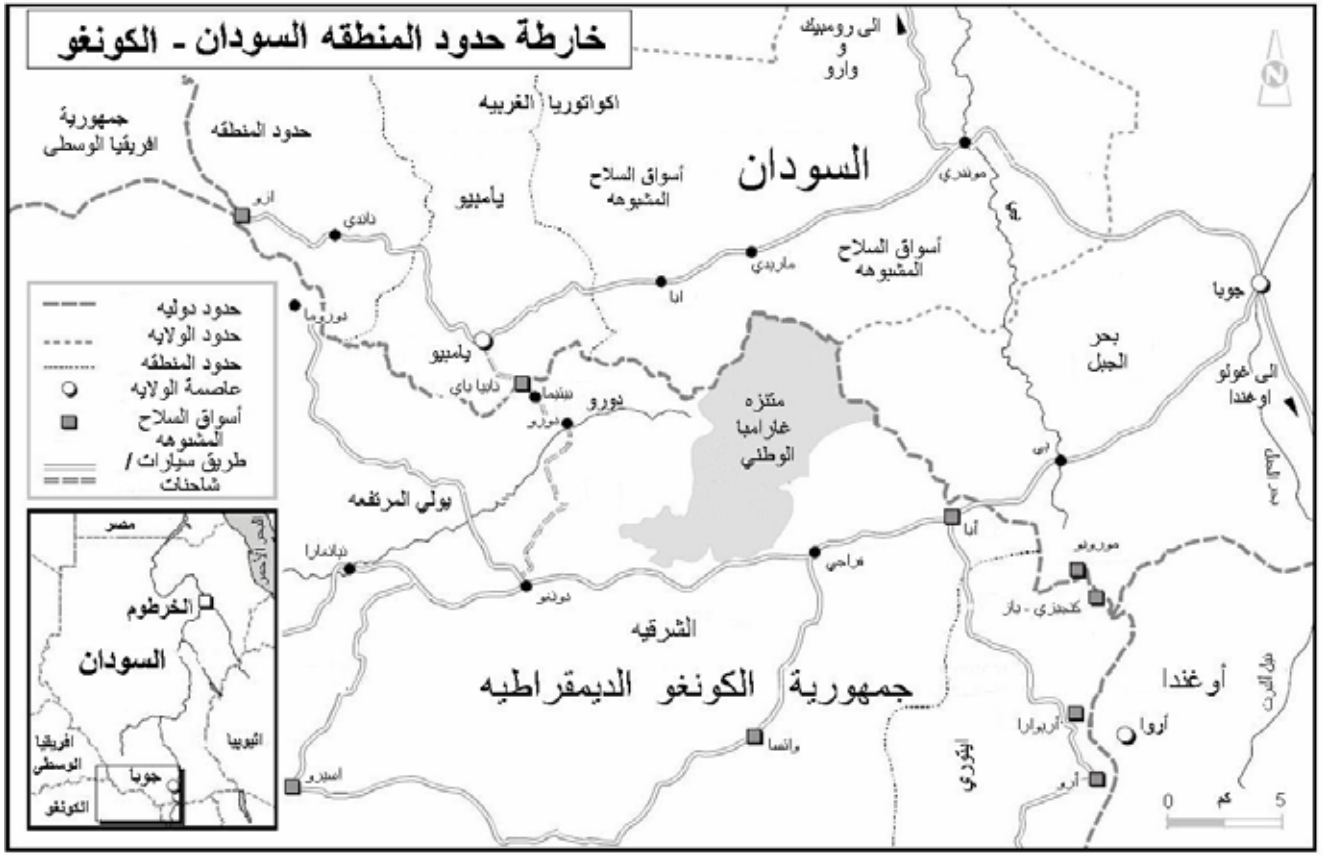

ماركس. حدود صورية فقط: تجارة الأسلحة والمجموعات المسلحة على حدود جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان ١١

الصيد، ومجموعة من الرعاة الرحل، أفراد قبيلة الموبورو يعبرون الحدود، ومن النادر أن تعترضهم السلطات المحلية، كما أن المدنيين إما يتجاهلونهم أو يتغاضون عنهم.

- استغلال الجنود الحاليين والسابقين من الجيش الشعبى لتحرير السودان للروابط العرقية مع الجانب الكونغولى للتبادل التجارى فى الأسلحة و فى سلع أخرى.
- نجاح المجموعة الأوغندية المتمردة وجيش الرب للمقاومة المسلحة، مؤخرا فى مواصلة الاختباء فى المنطقة الحدودية الكثيفة.

و تستند هذه النتائج على البحوث الميدانية التى أجريت فى آب / أغسطس عام ٢٠٠٦ فى منطقتى هوت أوليه وأتورى (المقاطعة الشرقية) من جمهورية الكونغو الديموقراطية ومحلية يامبيو (ولاية غرب الاستوائية) فى جنوب السودان.

واستكملت ببحوث فى كينشاسا (جمهورية الكونغو الديموقراطية) وكمبالا (أوغندا)، والولايات المتحدة. وقد أجرى كاتب هذا التقرير أكثر من ١٠٠ مقابلة مع أفراد الإغاثة والمدنيين والمبشرين وغيرهم.

ومن خلال تقديم هذه الصورة للإتجار فى الأسلحة فى مناطق السودان الحدودية النائية، يؤكد هذا التقرير الملاحظات السابقة التى توصلت إليها الأبحاث عن تجارة الأسلحة عبر الحدود فى أماكن أخرى فى القرن الافريقى ومنطقة وسط أفريقيا. كما أنه يدعم الفكر الذى يؤكد على أهمية عوامل الطلب فى التأثير على حيازة الأسلحة.

ثانيا: معلومات أساسية: الجغرافيا والتاريخ والصراع الأخير

من غير الممكن فهم قضية تجارة الأسلحة الصغيرة عبر الحدود بدون دراسة جغرافيا و تاريخ العسكريين التابعين للأمم المتحدة منهم والوطنيين فى المنطقة، فضلا عن دور القوى المحركة الاجتماعية والاقتصادية. فكما هو الحال فى أماكن أخرى فى أفريقيا، فقد فرضت الدول الاستعمارية فى هذه المنطقة حدودا فصلت بين الجماعات العرقية مما عزز الروابط العرقية، والثقافية، والاقتصادية عبر الحدود. و بالإضافة إلى هذه العلاقات، فإن هناك عدة عوامل تؤثر على التجارة عبر الحدود، بما فى ذلك تجارة الأسلحة الصغيرة فى المنطقة، وهى تشمل طبيعة الجغرافيا، و وضع الجماعات العرقية على جانبى الحدود، وانعدام الضوابط على الحدود، وتاريخ الصراعات الأخيرة فى كل من السودان و جمهورية الكونغو الديموقراطية .

ويتسم الكثير من المناطق الحدودية بوجود الغابات والمستنقعات والسافانا، فهى تمتد من الغابات الكثيفة إلى المراعى عديمة الأشجار. ومن أبرز الملامح – والتى تعتبر بؤرة واضحة للتجار والجماعات المسلحة–هو محمية جرامبا الوطنية بجمهورية الكونغو الديموقراطية و التى أنشئت كمحمية وطنية عام ١٩٣٨ تحت الحكم البلجيكى، وتحتوى هذه المحمية على السافانا وغابات غنية مليئة بالدهاليز يتحول امتدادها عبر الحدود داخل السودان إلى محمية لانتاتو الطبيعية (اليونسكو، عام١٩٨٤)، وتبلغ مساحتها٤٩٢٠ كيلومترا مربعا تتجول فيها مجموعة من الحيوانات الثمينة التى تجذب الصيادين من جمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وجمهورية الكونغو الديموقراطية والكونغو برازافيل وتشاد وليبيا [١]. وعلى الرغم من الجهود التى يبذلها فريق من الجوالة المحترفين والمسلحين جيدا، فضلا عن مشروع الحماية الدولية، فمازال الصيادون المتلصصون مستمرين فى الصيد فى جرامبا. كما أن جيش الرب للمقاومة المسلحة يقوم باستخدام هذة المنطقة ملاذا آمنا له.

وتتسم مراقبة الحدود المشتركة بالضعف، وقد أقيمت مراكز حدودية على عدد من الطرق التى تربط إقليم دنجو فى جمهورية الكونغو الديموقراطية مع ولاية غرب الاستوائية فى السودان. وتضم هذه المراكز عددا قليلا من موظفى الجمارك والهجرة والاستخبارات الوطنية والشرطة الوطنية.

ويوجد عدد قليل من موظفى الجمارك على الحدود فى إقليمى فرادج وآبا فى جمهورية الكونغو

الديموقراطية. ولكن، بصفة عامة توجد سلطة مدنية محدودة للغاية. فلا يوجد حرس حدود فى محمية جرامبا الوطنية[٢]. علاوة على ذلك، واعتبارا من آب / أغسطس ٢٠٠٦ لا تتواجد بعثة الأمم المتحدة فى جمهورية الكونغو الديموقراطية فى الشمال باستثناء فريق يقل عدده عن عشرة أفراد للمراقبة العسكرية فى آبا[٣]، فى حين أن بعثة الأمم المتحدة فى السودان – و التى يقع مقرها فى ولاية غرب الاستوائية، وهى منطقة بحجم النمسا – لديها ٧٠٠ جندى تم نشرهم أساسا لحماية منشآت الأمم المتحدة و القوافل الإنسانية (قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٠٠٦).

ومثلما تتداخل الغابات عبر الحدود الوطنية، تتداخل كذلك الجماعات العرقية من الشرق إلى حافة الحدود الغربية، فهى تعيش على الجانبين وتضم قبائل اللوجو والكواكا من إقليم آبا حتى فرادج، وقبائل الأزاندى التى تمتد من إقليم فرادج حتى شرق جمهورية أفريقيا الوسطى انظر (de Schlippe,1956) ونظرا لأن هذه الجماعات تتقاسم تاريخ طويل مشترك فإن الكنغوليين والسودانيين يعبرون بسهولة ويعتمدون على معرفتهم المحلية لتسهيل التجارة عبر الحدود[٤].

وقد أدت حربان أهليتان – إحداهما فى جمهورية الكونغو الديموقراطية (الحرب الأهلية الكنغولية الثانية ١٩٩٨– ٢٠٠٣) و الأخرى فى جنوب السودان (الحرب الأهلية السودانية الثانية ١٩٨٣– ١٩٩٨) – فضلا عن تاريخ من التمرد المسلح إلى تداعيات مهمة أثرت فى المنطقة حتى اليوم. فبعد وقت قصير من استقلال جمهورية الكونغو الديموقراطية عام ١٩٦٠، شهدت منطقة هوت أوليه اضطرابات أدت إلى هجرات بين البلدين المتجاورين. وبعد قمع تمرد ١٩٦٤ الذى قاده سيمبا فى مقاطعة كيفو والمقاطعة الشرقية فيما يعرف الآن باسم جمهورية الكونغو الديموقراطية، فر أبناء قبيلة الأزاندى الكنغوليون إلى السودان ولم يرجع العديد منهم مطلقا إلى الكونغو[٥]. وبعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاما، اندلعت حرب السنوات الخمس الأهلية فى المقاطعات الشرقية من جمهورية الكونغو الديموقراطية على أيدى قوات أوغندية ورواندية متبرمة من حكم رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية الجديد لوران دى كابيلا. وامتد الصراع إلى شمالى جمهورية الكونغو الديموقراطية فى أواخر عام ١٩٩٨ عندما أقنع التجمع الكونغولى من أجل الديموقراطية–وهى المجموعة المتمردة الرئيسية المدعومة من رواندا– الجيش الشعبى لتحرير السودان على الانضمام إلى المعركة ضد الحكومة فى هوت أوليه. وفى أيلول /سبتمبر وتشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨ قام الجيش الشعبى لتحرير السودان بنهب دونجو مستخدما اللاجئين الأزانديين السودانيين كمرشدين (انظر تقرير Human Rights Watch). ووسط الاضطراب الناجم عن هذا الصراع الذى أدى إلى الخراب فى الجزء الشرقى من البلاد فى عام ٢٠٠٠، توغل الجيش الشعبى لتحرير السودان أكثر إلى الشرق

فى جمهورية الكونغو الديموقراطية عند قاعدة كنجيزى وآبا، حيث ظل لعدة سنوات انظر (Radio Okapi, 2005).

و خلال هذه الفترة، فر نحو ١٧ ألف لاجىء سودانى عائدين إلى ياميبو فى جنوب السودان وكان من بينهم مجموعات من أفراد الأزاندى و الذين كانوا قد فروا إلى دونجو بإقليم هوت أوليه هربا من الحرب الأهلية السودانية الثانية [٦] (HRW, 1999). و بعد معارك بين القوات السودانية المسلحة والجيش الشعبى لتحرير السودان، فر مايقرب من ٧١ ألف سودانى إلى شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية منهم ٣٦ ألفا فروا إلى دونجو (UNHCR, 2000) [٧].

وعلى الرغم من أن معظم الذين وصلوا إلى دونجو غادروا فى غضون بضع سنوات، فقط احتفظ بعضهم بوضعهم كلاجئين وبقوا إما فى مخيمات اللاجئين أو مع الأقارب المحليين[٨]. و بحلول آب/ أغسطس ٢٠٠٦، تضاءل عدد اللاجئين السودانيين فى دونجو إلى ٢٤٠٠– ٢٥٠٠، منهم ١٢٠٠– ١٥٠٠ كانوا موزعين على أربعة مواقع للاجئيين[٩].

وقد أدى تدفق الأزانديين السودانيين من بلد مشتعل بالصراعات إلى بلد آخر إلى زيادة حدة التوتر خصوصا بعدما دفع الجيش الشعبى لتحرير السودان مبالغ للأزانديين السودانيين لنهب منازل الكونغوليين. وبالنسبة للكونغوليين، الذين كانوا يؤون اللاجئين فكان جزاؤهم أن قام الجيش الشعبى لتحرير السودان بنهبهم، فإن أحداث أيلول / سبتمبر و تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٨ أدت

Land cruiser stuck on the only transportation route, Garamba National Park
© J. Marks

إلى توتر علاقتهم مع أقربائهم السودانيين. وقد عَبر عن ذلك أحد الأفراد بقوله: «لقد استقبلناهم أحسن استقبال، واندمجوا تماما (فى المجتمع الكونغولى) فلا نفهم لماذا قاموا بسلبنا و نهبنا لقد جردوا المكان من كل شيء»[١٠].

و فى عام ١٩٩٩، وكرد فعل لذلك، قام بعض الكونغوليين بتشكيل ميليشيا دفاع محلية تسرق الأسلحة من عناصر الجيش الشعبى لتحرير السودان وتهاجم الجنود السودانيين[١١]. و نتيجة لذلك استمرت تجارة الأسلحة عبر الحدود فى التدهور، والتى كانت قد تضاءلت منذ الحرب الأهلية السودانية الثانية. وعلى الرغم من وفرة المحاصيل ووجود تجارة مزدهرة سابقا فى البن وزيت النخيل فإن قلة من المنتجات كانت تعبر الحدود وازداد الطريق الرئيسى بين البلدين تدهورا (MacGaffey, 1991)[١٢].

وبعد مرور تسع سنوات على توغل الجيش الشعبى لتحرير السودان فى دونجو لم تزد التجارة بصورة ملحوظة [١٣] بالرغم من أن العلاقات بين السودان والكونغو تحسنت فإن معظم المعاملات الاقتصادية صغيرة وتتم على الدراجات أو الدراجات البخارية أو سيرا على الأقدام. و تتم معظم التجارة فى السوق الأسبوعى فى نابيبای حيث يبيع السودانيون السلع المصنعة مثل الدراجات والملابس والسلع المنزلية و يتاجر الكونغوليون فى الكاسافا والذرة الصفراء والفول السودانى[١٤].

وتمثل حالة الطرق أحد أهم العوائق التى تعرقل التجارة سواء كانت رسمية أو غير رسمية. فالطريق من دورو فى جمهورية الكونغو الديموقراطية إلى يامبيو فى جنوب السودان غير معبد وضيق لدرجة أنه نادرا ما يسمح بمرور الدرجات البخارية فى بعض الأماكن. وعلى النقيض مما فى الجانب السودانى من الحدود، حيث توجد مضخات مياه وأكشاك ممتدة، فالطريق فى جمهورية الكونغو الديموقراطية عليه أكشاك قليلة ولا توجد آبار مياه اعتبارا من آب/ أغسطس ٢٠٠٦. ونظراً لانعدام المرافق تقل القرى التى تقع على الجانب الكونغولى، كما أن حركة المرور غير كثيفة و أقل تنظيما. ويصعب قياس ما لذلك من أثر صافى على تجارة الأسلحة الصغيرة كمياً، فهو من ناحية يعرقل نقل الشحنات الكبيرة برا، و من ناحية أخرى فإن حركة المرور غير مراقبة مما يقلل من فرص التحريم[١٥].

ثالثا: نظرة عامة على تجارة الأسلحة الصغيرة عبر الحدود

العرض و الطلب فى السودان

خلصت البحوث الميدانية التى أجريت فى محلية يامبيو وإقليم دونجو، وإلى حد أقل فى آبا وآرو وفرادج بجمهورية الكونغو الديموقراطية إلى أن الوضع الحالى لتجارة الأسلحة الصغيرة محدود ومتناهى الصغر، حيث تأتى معظم الأسلحة من السودان إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية. فحجم التجارة غير واضح، ولكنه ربما ليس كبيرا. فلا القرويون المحليون ولا المسئولون أفادوا بأن الأسلحة كانت زائدة فى هذه المنطقة، وهو ما يؤكد عليه التقييم المرئى.

فليس مستغربا أن يكون مصدر الأسلحة من السودان نظرا لأنه بلد طالت فيه الصراعات، ففى حربين أهليتين فى جنوب السودان[١٦] جلبت جميع الأطراف ما يزيد على مليار دولار أمريكى من الأسلحة. والواقع أن الولايات المتحدة وحدها قد حولت ما يقرب من مليار دولار أمريكى فى السبعينيات والثمانينيات (HRW,1998)[١٧]. و ما بين ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ باعت المملكة المتحدة للسودان أسلحة بلغت قيمتها ٥١٥ ألف جنيه استرلينى (ما يعادل أكثر من مليون دولار أمريكى). وكانت حوالى ٨٠ فى المائة منها مؤلفة من قنابل وقنابل يدوية وذخائر وألغام(Milmo and Holt, 2006).

و قد وجد كثير من هذه الأسلحة طريقها إلى قوات غير نظامية وعميلة فى الجنوب. ويشتمل جدول رقم ١ على الأسلحة النمطية. وإحدى المجموعات الأوغندية الموجودة فى جنوب السودان هى جيش الرب للمقاومة، والتى تلقت منذ عام ١٩٩٤ أسلحة صغيرة، اشتملت على بنادق كلاشينكوف ومشتقاتها والبنادق عديمة الارتداد ومدافع الهاون ومدافع مضادة للطائرات ومدافع رشاشة وبنادق لكافة الاستخدامات. (IRIN, 2006a). و تشير التقديرات أن الأسلحة التى حولتها حكومة السودان إلى جيش الرب بلغت عشرات الآلاف. (Bevan, 2006) وقد ساندت حكومة السودان جماعات مسلحة وكيانات أخرى فى الجنوب، بما فى ذلك قوات الدفاع الشعبى وميليشيات مورلى القبلية ومجموعات مدنية مسلحة مختلفة و «الجيش الأبيض» وهو ميليشيا قبلية قوامها شباب قبيلة النوير.[١٨]

وكانت القوات المعارضة لحكومة السودان، لاسيما الجيش الشعبى لتحرير السودان، تحصل على الأسلحة من جهات أخرى. فوفقا لتقرير من منظمة Human Rights Watch قائم على بحث استغرق عامين فى أواخر التسعينيات، جمع المتمردون السلاح بطريقة مباشرة وغير مباشرة من

إريتريا وإثيوبيا وأوغندا وأيضا من اشتباكاتهم بالقوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبى والميليشيات العاملة فى الجنوب المدعومة من الحكومة. وقد شملت الأسلحة المستولى عليها فى المعارك مع القوات المسلحة السودانية أسلحة خفيفة وأسلحة ثقيلة مثل دبابات روسية الصنع (HRW,1998). كما شحنت أوغندا أسلحة إلى الجيش الشعبى لتحرير السودان، وسمحت له بتدريب مقاتليه فى الأراضى الأوغندية، ومن حين لآخر أعارته جنودا لمحاربة القوات المسلحة السودانية (Bevan, 2006). وفى عدة مناسبات تم استخدام أوغندا كمعبر لنقل شحنات الأسلحة المتجهة إلى الجيش الشعبى لتحرير السودان و التى ضمت أكثر من مائة صندوق من الذخيرة فى تموز/ يوليو ١٩٩٧، وصندوقا واحدا يحتوى على قنابل يدوية تطلق بالصواريخ (HRW, 1998).

وقد شجع قادة التمرد المدنيين على حمل السلاح للقتال من أجل ما اعتقدوا أنه نضال للتحرر ضد نظام عربى إسلامى قمعى.[١٩] وحتى بعد توقيع اتفاق السلام الشامل بين الحركة الشعبية لتحرير السودان (وهى الجناح السياسى للجيش الشعبى لتحرير السودان) والحكومة السودانية فى كانون الثانى/ يناير ٢٠٠٥ فإن حمل الأسلحة مازال واسع الانتشار (انظر جدول ٢). وقد وجدت الزيارات الميدانية فى أواخر سنة ٢٠٠٦ أن حمل السلاح واسع الانتشار. وعندما سئل عدد من المدنيين أشاروا إلى أن الصراع وحمل السلاح سوف يستمران إلى ما بعد الاستفتاء المنصوص عليه فى اتفاق السلام الشامل بشأن انفصال جنوب السودان.[٢٠]

ولم تكن هناك حتى الآن أى جهود قومية أو ثنائية أو متعددة الأطراف لنزع سلاح المقاتلين فى ولاية غرب الاستوائية وإعادة دمجهم. ورغم أن نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحهم وإعادة دمجهم يمثل عنصرا أساسيا فى اتفاق السلام الشامل.

فإنه لا يزال عليه أن يذهب إلى أبعد من مجرد تسريح النساء والأطفال الملتحقين بهذه الجماعات. ومع نهاية عام ٢٠٠٦، كان للأمم المتحدة وحدات لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج فى سبع ولايات جنوبية ليس من ضمنها ولاية غرب الاستوائية (UNMIS, 2006). ومن المحتمل أيضا أن تكون للمناطق الحدودية أولوية ضعيفة فى مبادرات نزع السلاح.[٢١]

ويقوم الجنود السابقون والحاليون فى الجيش الشعبى لتحرير السودان وكذلك المدنيون ببيع الأسلحة الصغيرة فى الأسواق المحلية، وينقلونها بين آن وآخر إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية.[٢٢] فوفقا لأحد المصادر، فقد باع أعضاء فى الجيش الشعبى لتحرير السودان أسلحة فى ولاية غرب الاستوائية فى النصف الثانى من عام ٢٠٠٥ وأوائل ٢٠٠٦.[٢٣] ومع هذا فإن كل من هذه التقارير معنية بالشحنات الصغيرة. وقد زعموا أن ضابطا سابقا فى الجيش الشعبى لتحرير السودان نقل أسلحة صغيرة وأسلحة خفيفة من السودان إلى آبا فى الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠٠٣. وقد شارك هذا

الجدول رقم ١

مختارات من الأسلحة المنقولة من حكومة السودان إلى جنوب السودان

AK –42 وأنواعها
بنادق عديمة الارتداد (طراز SPG – 9 kopye و B10)
مدافع هاون
مدافع مضادة للطائرات عيار12.7 مم
مدافع أر. بى. جى (قنابل يدوية تطلق بالصواريخ)
مدافع رشاشة للأغراض العامة.
طبنجات (غير محددة النوع)

المصدر: IRIN (2006a)

الضابط، الذى كان يعمل مع ثلاثين رجلا أو أكثر، فى شحنات صغيرة النطاق مؤلفة فى العادة من أقل من ٥٠ قطعة سلاح.[٢٤]

إن أكثر الأماكن شيوعا لبيع الأسلحة هى الأسواق المحلية، حيث يتم التعامل بين مواطنى السودان وجمهورية الكونغو الديموقراطية (انظر جدول ٣). وهذه الأسواق تشمل نابيا باى على الحدود مع جمهورية الكونغو الديموقراطية فى يامبيو؛ وايزو على الحدود مع جمهورية أفريقيا الوسطى وبالقرب من حدود جمهورية الكونغو الديمواقراطية مع ولاية غرب الاستوائية؛ وآبا قرب الحدود السودانية فى هوت أوليه وقاعدة كنجيزى.[٢٥] بالقرب من آبا والحدود السودانية، وموروبو فى ولاية بحر الجبل فى السودان؛ وواتسا وإيزيرو (جمهورية الكونغو الديموقراطية) وفى أقصى الجنوب فى أريوارا فى إقليم أرو[٢٦]. ويعتمد سعر البيع على الطلب. ووفقا لمصادر مختلفة يباع Ak–47 فى آبا مقابل ١٠– ١٢ دولارا أمريكيا مقارنة بعشرين دولارا أمريكيا لنفس السلاح فى السوق السوداء فى إيتورى فى جنوب هوت أوليه (Lewis,2006)[٢٧]. أما فى نابيا باى على الجانب السودانى من الحدود فإن Ak–47 أوأشباهه يباع مقابل ١٥ إلى ٢٠ دولارا أمريكيا فى حين أن ثمن صندوق صغير من الذخيرة يقدر بعشرة دولارات أمريكية [٢٨].

وفى حين أنه لم يكن ممكنا التحقق من التقارير بشأن معظم هذه المواقع، فقد أكدت المعلومات أن الأسلحة الصغيرة كانت تباع بانتظام فى نابيا باى فى سوقها المحلى الذى يعقد يوم السبت رغم أن هذا كان يتم سرا منذ آب / أغسطس ٢٠٠٦ بسبب القبض على بائعى الأسلحة (انظر أدناه)[٢٩].

الجدول رقم ٢

الأسلحة الصغيرة التى تم رصدها فى دونجو بجمهورية الكونغو الديموقراطية، ومحلية يامبيو فى جنوب السودان

كلاشينكوف ومشتقاته †
أسلحة FN–FAL
بنادق G3
بنادق لى آند أنفيلد

† معظم الأسلحة التى تم رصدها كانت من أنواع الكلاشينكوف

المصدر: ملاحظة ومقابلات شخصية.

وينقل المدنيون السودانيون أسلحة جنود الجيش الشعبى لتحرير السودان أو المتمردين السابقين إلى السوق. بيد أن العدد المباع لم يكن كبيرا أبدا. وكما جاء آنفا فإن الوسائل الأساسية للنقل هى الدراجات النارية و الهوائية.

الطلب فى جمهورية الكونغو الديموقراطية

يتسم نطاق تجارة الأسلحة على طول الجزء الغربى من حدود جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان بأنه انعكاس للعرض والطلب فى مناطق الحدود. وتبين دراسة حديثة أن الطلب على السلاح يمثل جانبا حاسما من حركية سوق الأسلحة الصغيرة (انظر Atword,Glatz and muggah 2006). فطريقة تناول معالجة تهريب الأسلحة من ناحية العرض كثيرا ما تغفل الأخذ فى الاعتبار السبب فى تجارة الأسلحة. ففى دنجو، حيث تحليل جانب العرض معرقل للغاية، فإن إدراك الدافع وراء حيازة الأسلحة الصغيرة أمر ضرورى لفهم انخفاض مستوى تجارة الاسلحة الصغيرة فى المنطقة.

هناك ثلاثة جوانب جديرة بالذكر للطلب فى المنطقة. أولها، أن الأزاندى يستعملون البنادق أساسا فى صيد الحيوانات المحلية، وهو لا يتطلب تدفقا ثابتا للأسلحة أو الذخيرة. ومن المحتمل أن المعروض لديهم من السلاح يكفى بالفعل لهذا الغرض. وكان الأزاندى لديهم سبل للحصول على الأسلحة النارية حتى قبل استعمار الملك ليوبولد الثانى لبلادهم فى ثمانينيات القرن التاسع عشر. فقد كانوا يحصلون على البنادق من التجار العرب سنة ١٨٧٠، ووفقا للروايات كان ملوك

الجدول رقم ٣

أسواق السلاح المحتملة فى منطقة الحدود بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان

السوق/ المدينة	الإقليم /الولاية	البلد
اريوارا	الإقليم الشرقى	جمهورية الكونغو الديموقراطية
ايزو	غرب الاستوائية	السودان
ايزيرو	الإقليم الشرقى	جمهورية الكونغو الديموقراطية
قاعدة كنجيزى	الإقليم الشرقى	جمهورية الكونغو الديموقراطية
موروبو	بحر الجبل	السودان
نابيا باى [١]	غرب الاستوائية/ الإقليم الشرقى	السودان / جمهورية الكونغو
واتسا	الإقليم الشرقى	جمهورية الكونغو الديموقراطية

يقع سوق نابيا باى فى المنطقة الحدودية بين الكونغو والسودان

المصدر: الملاحظة ومقابلات شخصية.

الإتجار فى الأسلحة ومجموعات مسلحة على الحدود بين جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان

الأزاندى فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ يمتلكون مئات البنادق حصلوا على بعضها أثناء المعارك مع الجنود البلجيكيين – والدليل على الأهمية التى يوليها الأزاندى للأسلحة النارية هو أن الكلمات المقابلة للبندقية والبارود وفرقة البنادق كانت موجودة فى لغتهم فى ذلك الوقت انظر (Evans –Pritchard,1971). واليوم ورغم أن طرق الصيد الخاصة بالأزاندى مندمجة جيدا فى ثقافتهم، فإنها لا تولد طلبا كبيرا على الأسلحة. وقليلا ما تستخدم الأسلحة الصغيرة، ويورثها الأب لابنه[٣٠].

ثانيا، لم تخلق الحرب الكونغولية نفس الطلب على الأسلحة فى هوت أوليه كما فعلت الحرب الأهلية فى جنوب السودان. فالحرب الأهلية السودانية الثانية عبأت جماعات كبيرة من المدنيين الذين تم تشجيعهم على حمل السلاح على أسس أيديولوجية ودفاعية. وعلى النقيض من ذلك، فإن الصراع الكونغولى الذى انتهى فى عام ٢٠٠٣ حركته الفرصة المالية بقدر ما حركته المظالم، ولم يلعب المدنيون فى هوت أوليه فيه دورا كبيرا. ولم تؤثر الحرب الأهلية تأثيرا كبيرا على إقليم دونجو سوى فى عامى ١٩٩٨، ١٩٩٩– عندما حارب التجمع الكونغولى من أجل الديموقراطية للسيطرة على المنطقة. ومنذ ذلك الحين ظلت المنطقة فى المحيط الخارجى للصراع. وقد تركزت الحرب الكونغولية فى مقاطعتى ايتورى وكيفو إلى الشرق من إقليم دنجو، وكاتانجا فى الجنوب الشرقى ـ وقد نشأ الطلب على الأسلحة من هناك وليس من هوت أوليه[٣١]

ثالثا، إن المبادرات غير الرسمية للجيش الكونغولى لنزع السلاح جعلت المدنيين ينفرون من حمل أى نوع من الأسلحة النارية فى دونجو. وعندما عادت فرقة المحمية التابعة للجيش إلى المنطقة فى ٢٠٠٣، عملت على إعادة فرض سيطرتها عن طريق نزع سلاح المدنيين بالقوة وتعذيب قائد ميليشيات الدفاع عن النفس المحلية[٣٢]. وسمح للمدنيين رسميا بحمل الأسلحة النارية التى لا تستخدم للقتال، ولكن الجيش صادر كل أنواع الأسلحة الأخرى. وفى تموز /يوليو و آب/ أغسطس ٢٠٠٦، شملت الأسلحة النارية التى جمعت من دائرة نصف قطرها ٩٠كلم حول دورو مشتقات الرشاش AK–37 وبنادق G3 وبنادق صيد.[٣٣] وقد أخضعت الحملة السكان المحليين، إلا أن تكتيكات الجيش لم تستأصل امتلاك المدنيين للبنادق. وبحلول آب/ أغسطس سنة ٢٠٠٦ كانت جماعة الدفاع المحلى قد تداعت تحت وطأة برنامج الجيش فى نزع السلاح، والتخويف والتعذيب، إلا أن الإساءات المزمنة ضد السكان المحليين فى إقليم دونجو قد تحيى الطلب على الأسلحة بين المدنيين (انظر جدول ٤ للحصول على نظرة عامة موجزة عن القوى المحركة للطلب). وفى الواقع تزعم التقارير الحديثة أن المدنيين فى المنطقة قد يكونون أعادوا تأسيس قوة الدفاع المحلى لحماية أنفسهم من الجيش [٣٤].

الجدول رقم ٤

القوى المحركة للطلب فى إقليم دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية

الطلب فى دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية	المشترى (المشترون)	المورد (الموردون)
الصيد	مدنيون (لاسيما من الأزاندى)	الجيش الشعبى لتحرير السودان، القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديموقراطية، المدنيون (جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان)
الصيد غير المشروع	مدنيون؛ صيادون متسللون محترفون وتقليديون	أطراف ليبية وتشادية وكنغولية وسودانية
الدفاع عن النفس	مدنيون	مدنيون، مقاتلون سابقون (جمهورية الكونغو الديموقراطية واحتمالا من السودان)
أنشطة التمرد +	مقاتلون متمردون (الجيش الشعبى لتحرير السودان، حركة تحرير الكونغو، التجمع الكونغولى من أجل الديموقراطية – جوما، القوات المسلحة للشعب الكونغولى)	حركة تحرير الكونغو، التجمع الكونغولى من أجل الديموقراطية – جوما، القوات المسلحة للشعب الكونغولى، الجيش الشعبى لتحرير السودان

ملاحظات:

+ كان الطلب على السلاح بسبب التمرد موجودا بصورة أساسية أثناء المعارك فى إقليم دونجو فى أواخر عام ١٩٩٨. وليس من الواضح ما إذا كان هذا الطلب سوف يستمر.

(أ) يشمل هؤلاء الأطراف الفاعلة التى كانت تقوم بتوريد الأسلحة عن رغبة والتى سرقت مخزوناتها أو ضبطت.

(ب) هذا هو الاسم السابق للاسم الحالى وهو القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديموقراطية

المصدر: مقابلات شخصية، منظمة Human Rights Watch (1999)

وعلى النقيض من هذا، فإن مبادرات السيطرة على البنادق المحلية فى محلية يامبيو فى جنوب السودان لم توقف مبيعات الأسلحة الصغيرة هناك. وعندما ألقت قوات الأمن السودانية القبض على مدنيين لبيعهم أسلحة فى سوق نابيا باى فى ٢٨ تموز / يوليو سنة ٢٠٠٦، اشتكى المدنيون من أن القبض كان موجها إلى البائعين الذين – حسبما زعموا – كانوا وسطاء أبرياء لبائعى السلاح الحقيقيين. وبعد ذلك بيوم أطلق سراح المحتجزين بدون اتهام.[٣٥]

رابعا: الجماعات المسلحة على طول الحدود

إن قلة سلطة الحكومة على طول الحدود بين السودان وجمهورية الكونغوالديموقراطية تحد من كمية المعلومات التى يمكن التوصل إليها عن العرض والطلب الخاصين بالأسلحة فى المنطقة. وبدون عمل ميدانى واسع، فإنه من المستحيل رسم خريطة الشبكات الاجتماعية التجارية التى تسهل تجارة الأسلحة فى أراضى دونجو ولاية غرب الاستوائية، حيث ينتقل الناس بسهولة بدون أن يتم اكتشافهم. ومع ذلك فإن عمل تقدير لوجود الجماعات المسلحة فى المنطقة يمكن أن يساعد فى إكمال الصورة. ففى الأماكن التى خارج سيطرة الحكومة تمثل هذه الجماعات عوامل مهمة لتداول السلاح لأنهم يخلقون الطلب على الأسلحة، ويلعبون دورا فى توريد الأسلحة التى تأتى إلى السوق. وتؤثر هذه العوامل على إمكانية توفر الأسلحة المعروضة وعلى ثمنها.

ومن بين الجماعات المسلحة فى منطقة الحدود فإن جماعة جيش الرب هى أشدها إثارة للرعب. ورغم أن العناصر المسلحة الأخرى من أفراد المويورو والرحل ولصوص الصيد يؤثرون أيضا على الأمن المحلى، فإنه لا توجد جماعة تحظى باهتمام أكثر من جيش الرب. وفى ضوء انعقاد المفاوضات وانفراطها مرة بعد أخرى مع هذه الحركة فى جوبا والخطر الذى يمكن أن تسببه إذا اختارت أن تشن حملة عنيفة ضد المدنيين الكونغوليين، فإن هذا الجزء يركز أساسا على هذه الجماعة.[٣٦]

جيش الرب للمقاومة

المعلومات الأساسية والوقائع الأخيرة

تم رصد جيش الرب للمرة الأولى فى جمهورية الكونغو الديموقراطية فى سنة ٢٠٠٥، إلا أن وجوده فى جنوب السودان يعود إلى التسعينيات من القرن الماضى عندما أنشأ للمرة الأولى بعض القواعد بدعم من حكومة السودان (AP2006b; UNSC,2006C) فقد كان وجوده جزءا من صفقة مع حكومة السودان بعد هجماته فى أوائل سنة ١٩٩٢ وأواخر سنة ١٩٩٣ (Prunier, 2004). وكانت حسابات الخرطوم استراتيجية أكثر منها عقائدية أيديولوجية – فرغم أن بعض أعضاء جيش الرب

ادعوا التحول إلى الإسلام، فإن أهمية الحركة كانت فى قدرتها على إزعاج قوة الدفاع الشعبية الأوغندية التى كانت فى ذلك الوقت تساعد الجيش الشعبى لتحرير السودان. وعندما تم توقيع اتفاق السلام الشامل فى كانون الثانى/ يناير ٢٠٠٥، ساد اعتقاد واسع بأن الخرطوم قد أنهت دعمها، ولكن عددا من المصادر تدعى أن حكومة السودان كانت تزوده بالمعلومات المخابراتية والمعونة اللوجستية والسلاح لمدة لا بأس بها حتى عام ٢٠٠٦(ICG,2006b; Schomerus,2007). وتزعم التقارير أن طائرات النقل من طراز انتينوف التابعة لحكومة السودان أسقطت مواد قرب معسكرات جيش الرب حول ياى (جنوب السودان) وجارامبا (جمهورية الكونغو الديموقراطية) وعلى طول طريق جوبا- توريت (جنوب السودان) فى أواخر سنة ٢٠٠٥ وأوائل سنة ٢٠٠٦ *(Africa confidential, 2005, Africa confidential 2006a; ICG,2006, Schomeris, 2007)*

ورغم أن اتفاق السلام الشامل أحيى الأمال فى سلام دائم فى السودان إلا أن جيش الرب استمر فى زعزعة الاستقرار فى مناطق جنوب السودان فى ٢٠٠٦،٢٠٠٧. وفى أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥، عبر مقاتلو جيش الرب النيل من ولاية شرق الاستوائية فى اتجاه ولاية غرب الاستوائية وبحر الجبل موسعين تواجد الجماعة وراء مجال نفوذها العادى (ICG, 2006b). وتبع ذلك عشرات الهجمات فى مناطق غرب النيل شملت هجمات ضد موظفى المعونات الإنسانية ومواقع قوات دفاع الشعب الأوغندى فى ولاية غرب الاستوائية(*Africa confidential,* 2005). وكان هدف الكثير من العمليات الحصول على الطعام من القرى غير المحمية ولكنها استهدفت المدنيين أيضا، مما دفع الناس فى ولاية غرب الاستوائية إلى الهروب (Refugees International, 2006). وأضافت هذه الضربات مستوى أكثر من عدم الأمان فى الولاية، حيث كانت المناوشات العرقية بين الدينكا والأزاندى قد هزت عدة مدن وقرى فى أواخر ٢٠٠٥، حيث كانت جماعات مسلحة أخرى بحلول عام ٢٠٠٦ تقوم بتنفيذ هجمات مشابهة للهجمات المنسوبة إلى جيش الرب.[٣٨]

وبينما كانت هذه الهجمات تفرض آثارها على ولاية غرب الاستوائية كان نائب رئيس حكومة جنوب السودان ريك مشار، الذى كان على صلة بجيش الرب فى التسعينيات[٣٩]، يحاول التوسط بين الحكومة الأوغندية وجيش الرب فقد أثمرت جهوده فى منتصف نيسان/ أبريل، عندما وافق الجيش الشعبى لتحرير السودان وجيش الرب على وقف الهجمات ضد بعضهما البعض (*African Confidential*, 2006a).

كان وجود جيش الرب فى جمهورية الكونغو الديموقراطية أقل رسوخا. فقد أفادت أولى التقارير

بأن مجموعة من ٣٠٠–٣٥٠ من مقاتلى جيش الرب يقودهم فنسنت أوتى، القائد الثانى للجماعة، عبرت إلى داخل جمهورية الكونغو الديموقراطية من السودان فى ١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥ (*Radio Okapi, 2005 C; Christian Sciene Monitor, 2005*) وخلال الشهرين التاليين، ذكرت التقارير أن إحدى جماعات جيش الرب دخلت جمهورية الكونغو الديموقراطية فى الشمال الشرقى قرب آبا وقاعدة كنجيزى، بينما قامت مجموعة أخرى بالتوغل أكثر إلى الغرب داخل إقليم دونجو فى الغرب وشمال غرب المحمية الطبيعية الوطنية فى جارامبا[٤٠]. وكانت هذه الغارات مفهومة بسبب نقص الدعم من حكومة السودان وتزايد العمليات الناجحة المشتركة بين الجيش الشعبى لتحرير السودان والأوغنديين ضد جيش الرب. وفى بحثها عن غطاء، وجدت الجماعة فى الغابات الخضراء الكثيفة فى شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية أماكن جذابة.

ومع هذا، لم تكن جمهورية الكونغو الديموقراطية ملجأ لهم. ففى خلال أيام من رؤية جماعة جيش الرب هناك هدد رئيس أوغندا يويرى موسيفينى بنشر جنود قوات دفاع شعب أوغندا لاستئصال شأفة الجماعة. وقد وصلت فى الأسبوع الأول من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٥ وحدات كوماندوز من جمهورية الكونغو الديموقراطية مكونة من ٣٠٠ جندى إلى أقليم أرو وآبا (Radio Okapi, 2005 b; Radio Okapi, 2005a). ورغم النداء الذى أطلقه فنسنت أوتى فى كانون الأول/ ديسمبر لإجراء محادثات سلام فإن فريقا من القوات الجواتيمالية الخاصة التابعة لبعثة الأمم المتحدة فى الكونغو قامت بحملات فى محمية جارامبا فى يناير /كانون الثانى ٢٠٠٦ (AFP, 2006a). وقد وصف الأسرى من جنود جيش الرب الحياة فى جارامبا بأنها صعبة حتى بالنسبة لجماعة متمردة اعتادت على حياة الأدغال بعد ١٩ سنة. فقد كان هؤلاء المجندون والمشهورون بسرعة الحركة ينامون فى الأشجار أثناء النهار ويسافرون ليلا، ويتغذون على فاكهة الغابة عندما لا يتوافر الصيد (Xinhua, 2006; ICG,2004).[٤١] وفى المناطق الأكثر استقرارا يبدو أن مقاتلى جيش الرب كانوا يزرعون المحاصيل، ولكنهم أيضا كانوا يسرقون الماشية والحبوب وغيرها من المنتجات من السكان المحليين. (*African Confidential*, 2005).[٤٢]

ولقد وصلت التوترات بشأن تواجد جيش الرب إلى ذروتها فى ٢٣ كانون الثانى/ يناير ٢٠٠٦. فبعد ١٧ يوما من السير فى محمية جرامبا الوطنية للقبض على فنسنت أوتى وقعت القوة الجواتيمالية المكونة من ٧٠ رجلا تحت نيران مجموعة من مئتى رجل من جيش الرب مختبئين مع أوتى (Rosenberg, 2006). وفى معركة معدة سلفا ومع تأخر الدعم مات ثمانية جنود جواتيماليون

وجرح خمسة. وعلى الرغم من أنه لم يتضح ما إذا كان جنود الأمم المتحدة قد ماتوا بنيران صديقة أو بنيران العدو، (UNSC, 2006 C; radio Okapi, 2006C)، فإن الأمم المتحدة ألغت عملياتها فى جارامبا وخفضت تواجدها إلى فريق مراقبة عسكرى فى آبا (UPI, 2006; Rosenberg, 2006). وبدلا من الانسحاب من جارامبا، فإن جيش الرب زاد من تواجده بعد المعركة. وبعد الهزيمة ببضعة أيام دخل رئيس جيش الرب جوزيف كونى جارامبا مع مجموعة من الجنود للانضمام إلى أوتى قرب نهر أكا شمال غرب محمية جارامبا [٤٣] (AFP, 2006a)، ومنذ ذلك الحين غير جيش الرب مواقعه بين مناطق الغابات فى ولاية غرب الاستوائية فى شمال محمية جارامبا، ومنطقة دورو فى إقليم دونجو وأمكن رؤيتهم جهارا فى الأسواق المحلية[٤٤].

وقد أغضب التواجد المستمر لجيش الرب فى جمهورية الكونغو الديموقراطية حكومة أوغندا. ولقلة ثقتها فى الدبلوماسية، فإنها ضغطت على مجلس الأمن للقيام بالتدخل عسكريا مشيرة إلى أن بعثة الأمم المتحدة فى جمهورية الكونغو الديموقراطية لم تكن فعالة (UNSC, 2006c). وفى نيسان/ أبريل ٢٠٠٦ تم رصد ١٢٠ جنديا أوغنديا قرب آبا بالقرب من الحدود مع ولاية غرب الاستوائية حيث جرت مناوشات بينهم وبين جنود جمهورية الكونغو الديموقراطية (AFP, 2006b)[٤٥].

وبالرغم من التوترات بين حكومة أوغندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية فإن مبادرات جنوب السودان أتاحت خيارات أخرى لحل مشكلة جيش الرب. فقد عرضت حكومة جنوب السودان ثلاثة خيارات على جيش الرب: إما الدخول فى مباحثات سلام مع الحكومة الأوغندية وقبول وساطة جنوب السودان؛ أو ترك جنوب السودان؛ أو البقاء ومعاناة نتائج ذلك من هجمات أخرى (Allio, 2006a)[٤٦] وفى آيار / مايو ٢٠٠٦، وافق جيش الرب على التفاوض مع أوغندا، وقد استجاب ريك مشار لذلك بمنح جيش الرب ٢٠ ألف دولار نقدا، وإمدادات غذائية وتأكيدات بمعونة منتظمة فى المستقبل (AFP, 2006a).[٤٧] وبعد بعض التأخير، بدأت المحادثات بين الطرفين فى جوبا فى ١٤ تموز/ يوليه ٢٠٠٦. وبعد ذلك بأكثر قليلا من شهر وقّع الجانبان اتفاقا بوقف الأعمال العدوانية، وقد اقتضى ذلك تجميع كل محاربى جيش الرب فى معسكرين فى جنوب السودان. (Agreement on Cessation a Hostlities, 2006)

وفيما بعد تسببت مطالب جيش الرب بتغيير الوسيط ونقل مكان المباحثات فى توقف المفاوضات. وفشل وقف إطلاق النار فى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٧ بدون أى التزامات ووسط ادعاءات بحدوث

انتهاكات. واستأنفت الأطراف المباحثات فى جوبا فى ٢٦ نيسان/ أبريل مع عدم التأكد من نتيجتها. ويتحدث المراقبون الآن عن «جماعة جيش الرب فى السودان»، وهى فرع من جيش الرب أو جماعة أخرى تقلد التكتيكات الوحشية لجيش الرب (AfricanConfidential, 2006b; Schomerus, 2007).

قوة جيش الرب فى جمهورية الكونغو الديموقراطية.

بحلول أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦ كان جيش الرب فى حالة ضعف كقوة محاربة. وفى حين أن صفوفه كانت قد تضخمت إلى أكثر من ٢٠٠٠ رجل فى ١٩٩٤ (Prunier, 2004)، فإن المعتقد أن أعضاءه الحاليين يعدون بالمئات، بوجود أقل من ٤٠٠ منهم فى جمهورية الكونغو الديموقراطية بداية من آب/ أغسطس ٢٠٠٦.[٤٨] وأعلنت الأمم المتحدة فى حزيران/ يونيه ٢٠٠٦، أن الجماعة لم تعد قوة حربية يعتد بها (UNSC, 2006c). ومع ذلك فإن هذا التقدير موضع جدل. إذ أصر كلمنت وانى، والى بحر الجبل فى ٢٠٠٥–٢٠٠٦ على أن جيش الرب يمتلك تحت قيادته ما بين ١٢٠٠ إلى ١٥٠٠ رجل. كذلك تؤكد جماعة الأزمات الدولية أن قوة الجيش قد تكون بالآلاف، مشيرة إلى تقدير عدده من ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠٠ جندى مع عدد مساو من النساء والأطفال كتابعين للمعسكر (ICG, 2006b).

والواضح أن جيش الرب مازال جيد التجهيز. ويدعى شهود أن جنود جيش الرب من الرجال والنساء الذين يمرون خلال دورو وفارادجى بالقرب من الحدود الأوغندية كان كل فرد منهم يحمل أكثر من سلاح صغير، بما فيه المدافع الرشاشة وأنواع من AK–47 و آر. بى. جيه. وطبقا لأحد المحللين تضم أسلحة جيش الرب مدافع رشاشة متعددة الأغراض وطراز RPK/81 من المدافع الرشاشة الخفيفة، B–10 ومدافع هاون عيار ٦٠مم (Bevan, 2006).

وبسبب انخفاض القوة الإجمالية لجيش الرب، فقد أصبح أكثر تشتتا. ففى أغسطس/ آب ٢٠٠٦ خرجت من آبا وجرامبا مجموعتان ـ ربما منشقتان ـ متجهتين إلى حدود أوغندا الشرقية. وفى منتصف آب/ أغسطس، شوهدت مجموعة مكونة من مجموعتين أو ثلاث مجموعات فرعية تمر بالقرب من قريتين فى جمهورية الكونغو الديموقراطية هما فورانى وكوبولا قرب فارادجى[٤٩]. ولم تستطع بعثة الأمم المتحدة فى الكونغو الجزم بأنهم من جيش الرب، ولكن القرويين والسلطات المحلية قالوا إنهم كانوا يرتدون الأزياء المميزة للجماعة وشعورهم على هيئة ضفائر طويلة، التى تميز الجماعة أيضا، وكانوا يتكلمون اللغات المحلية بشكل سيئ، وربما بلغ عددهم ٣٠٠ فرد [٥٠]. وقد حارب أقل من ١٠٠ جندى من هذه الجماعة الجيش الكونغولى فى ٢٥ آب/ أغسطس فى أميرى

وكوسو ـ شمال ماهاجى وعلى بعد حوالى ٥٠ كم غرب الحدود الأوغندية ـ وكانت النتيجة موت أحد مقاتلى جيش الرب (Radio Okapi, 2006b). [٥١] وانتهت المعركة عندما تلقت الوحدات الكونغولية أنباء الهدنة التى كانت ستوقع فى اليوم التالى[٥٢]. وفى نفس الوقت فإن جماعة من جيش الرب التى كانت فى شمالى هذه النقطة، ولكنها متجهة جنوبا للانضمام إلى المجموعة الأولى، دخلت فى مناوشات مع القوات الكونغولية فى ٢ أو ٣ أيلول/ سبتمبر، وكانت نتيجة ذلك موت أحد مقاتلى جيش الرب وخطف ثلاثة أطفال (Allio, 2006b). وفى تاريخ لاحق تزعم تقارير صحفية غير مؤكدة أن قيادة جيش الرب وأكثر من ٤٠٠ مقاتل قد تحركوا منذ ذلك الوقت غربا إلى داخل جمهورية أفريقيا الوسطى وأن أوتى ليس فى جمهورية الكونغو الديموقراطية أو السودان (Allio, 2007; Mugerwa and Sebikali, 2007; Muhumuza, 2007).[٥٣]

وبرغم السمعة الوحشية لجيش الرب فإن وجوده فى جمهورية الكونغو الديموقراطية لم يشكل تهديدا مباشرا. وحرصا من الحركة على عدم اكتساب مزيد من الأعداء ووعيها بأنها غير مرغوبة فإنها حرصت على تجنب مهاجمة المدنيين الكونغوليين أو مواجهة جنود الأمم المتحدة أو جمهورية الكونغو الديموقراطية. واتساقا مع هذا لم تكن هناك أى تقارير مؤكدة عن هجمات ضد المدنيين الكونغوليين ابتداء من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٦. أما الانتهاكات المبلغ عنها والمنسوبة إلى جيش الرب فى الكونغو فقد اقتصرت كلها تقريبا على السلب والسرقة والسكن بالقوة فى مساكن المدنيين[٥٤]. كما يزعم الكونغوليون أن جيش الرب يتجنب استخدامهم كحمالين ويفضل أسر السودانيين لهذا العمل[٥٥].

ومع هذا، ومع استمرار مفاوضات جوبا وتزايد عدد المساكن المنهوبة، يظل جيش الرب تهديدا محتملا للسكان المحليين. وكما جاء سابقا فإن المقاتلين المتمردين من جيش الرب فى ماهاجى وأرو حاربوا الجيش الكونغولى مرتين. إن غياب قوة عسكرية كونغولية يعتمد عليها يضاعف من الخطر المحتمل للجماعة على طول حدود جمهورية الكونغو الديموقراطية والسودان. وقد وضعت وحدة كوماندوز خاصة أكثر تنظيما فى قاعدة فى آبا بداية من آب/ أغسطس ٢٠٠٦، إلا أن الجنود الكونغوليين البالغ عددهم ٣٥٠ فى إقليم دونجو تنتمى إلى فرقة المحمية غير المندمجة فى الجيش، وتفتقر إلى ثكنات منفصلة وتتكون من الكثير من المتمردين السابقين[٥٦]. وفى منطقة دورو فى إقليم دونجو تتكرر شكاوى المدنيين من أن الجنود الكونغوليين يقومون بعمليات سلب منظمة ضد السكان. ولو أن جيش الرب غّير أسلوبه واستهدف السكان فإن الكثيرين يشكون فى استطاعة العسكريين الكونغوليين فى دونجو الدفاع عنهم.

العناصر المسلحة الأخرى

هناك عناصر مسلحة أخرى تجوب الحدود الكونغولية – السودانية، ولكنها تسبب مشاكل أقل للسكان المحليين. وأهم فصيلين هما الصيادون المتسللون وهم فى الأساس تشكيلة متسيبة من عدة جماعات؛ وجماعة المبوروورو وهم من الرعويين الرحل.

ويعمل الصيادون المتسللون المسلحون فى أعداد صغيرة تأتى من السودان وجمهورية الكونغو الديموقراطية وليبيا وتشاد، ويركزون عملياتهم على محمية جارامبا الوطنية حيث يقومون بصيد الأفيال، ضمن ما يصطادونه من الحيوانات الأخرى، وذلك من أجل أنيابها، وكذلك وحيد القرن النادر المراقب جيدا ـ الذى ترتفع قيمته من أجل قرنه.[٥٧] ولا يذكر المدنيون وجود أى مشاكل لهم مع المتسللين، ولكن الموظفين فى جارامبا يعتبرونهم أكبر تهديد للحياة البرية فى المحمية وحراسها. ويتسلح المتسللون بأسلحة خفيفة وثقيلة تضم مدافع أر. بى. جيه. ومدافع هاون وأنواع من الكلاشينكوف[٥٨]. ويقود أكثر الجماعة شهرة ملازم سابق فى الجيش الشعبى لتحرير السودان معروف فقط باسم «مايكل».[٥٩] وتقع قاعدة عملياته قرب فارادجى، ورجاله مسلحون جيدا. وقد سبق أن هدد السلطات المحلية، وقاد اشتباكات مميتة ضد حراس المحمية[٦٠].

وتشكل قبائل المبوروورو خطرا أقل. ويتواجد هؤلاء الرعاة المنتمون لأصل فولانى فى ١٨ دولة أفريقية تشمل الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وعدة أقطار فى غرب أفريقيا (Survival, 2006). ويهاجرون إلى ولاية غرب الاستوائية وإقليم دونجو أثناء فصل الجفاف ويحملون أسحلة صغيرة لحماية ماشيتهم. ويشتبه فى أنهم يقومون بصيد غير قانونى على نطاق ضيق، ويبيعون الأدوية التقليدية، ويهربون الأسلحة مع احتمال اتصالهم بجيش الرب والمتمردين السابقين فى ايتورى وأوغندا[٦١]. ويزعم البعض أن أنشطة المبوروورو معروفة جيدا، ولكن ممارستهم للصيد غير المشروع وتجارتهم المزعومة فى الأسلحة لم يتسن تأكيدها[٦٢].

خامسا: الخاتمة

هذا البحث عن تجارة الأسلحة عبر الحدود والجماعات المسلحة فى منطقة الحدود الكونغولية السودانية يتفق مع الأنماط المشهورة للتهريب فى الأماكن الخارجة عن سيطرة الحكومات، ولكنه يعرض بعض الاكتشافات غير المتوقعة.

ففى حين أن الحدود المفتوحة والصراعات التاريخية تخلق بيئات خصبة لتداول الأسلحة الصغيرة فإنها لا تكفى بذاتها لتهريب الأسلحة عبر الحدود. وتوفر منطقة الحدود بين جمهورية الكونغو الديموقراطية مع السودان خليطا من العناصر يجعلها، ظاهريا، مهيأة لتجارة رائجة فى الأسلحة الصغيرة. وتشمل هذه العناصر شبكة من الشعاب غير المراقبة، ووجودا ضئيلا للدولة أو انعدامه، وغطاء من الغابات الكثيفة الخضراء، وتاريخا حديثا للصراع المسلح على جانبى الحدود. ومع ذلك يظل الطلب على الأسلحة محدودا بين المجتمعات المحلية التى تعيش فى المنطقة. وفى حين أن المجتمعات المحلية السودانية متشبعة بالأسلحة الصغيرة المتبقية من الحرب الأهلية الثانية، فإن حاجة الأزاندى فى جمهورية الكونغو الديموقراطية إلى الأسلحة الصغيرة ضئيلة لثلاثة أسباب رئيسية: ضعف الحافز لدى المدنيين للاشتراك فى الصراع الكونغولى؛ وأن عادات الأزاندى فى الصيد لا تتطلب بنادق كثيرة؛ مبادرات الجيش الكونغولى لنزع السلاح أقعدت السكان عن حيازة الأسلحة. كما أن تدفقات الأسلحة الصغيرة إلى إقليم دونجو تقل بسبب الطرق السيئة وبعد الموقع.

ورغم الانخفاض الحالى فى الطلب على الأسلحة فإن التجربة الحديثة أظهرت أن المجتمعات الحدودية تظل ضعيفة أمام آثار الصراع التى تنهال عليها وأمام الجماعات المسلحة. ففى ١٩٩٨ عبر الجيش الشعبى لتحرير السودان الحدود ونهب أجزاء من هوت أوليه، ولأن مراقبة الحدود تكاد تكون معدومة فإنه مكث بلا مقاومة لعدة سنوات فى مناطق أخرى من شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية. وبعد سبع سنوات من وصول جيش الرب إلى أراضى الكونغو كاد أن يجلب إلى شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية صراعا نشأ فى أوغندا. أما مفاوضات السلام التى تجددت مؤخرا فى جوبا فإنها لم تقض على إمكانية تهديد جيش الرب للمجتمعات على جانبى الحدود. ولو اختار القيام بأى هجوم فإن الوجود العسكرى الحالى أضعف من أن يعترض الجماعة، أو أنه ليس هناك وجود عسكرى على الإطلاق.

الهوامش

١. مقابلة للمؤلف مع العاملين فى المجال الإنسانى، أرو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٢. مقابلة للمؤلف مع أحد المحللين، نيروبى، كينيا، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

٣. مقابلة للمؤلف مع المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة، آبا، جمهورية الكونغو الديموقراطية ١٩ آب/أغسطس

٤. لدراسة أكثر تفصيلا عن الأزاندى (انظر De Schlippe (1956), and Evans–Pritchard (1971. ورغم أن كلا الدراستين غير حديثتين من منظور رؤيتهما ولغتهما إلا أنهما يقدمان نتائج مهمة.

٥. فى ٢٠٠٦، كان هناك دعم لإعادة توطين اللاجئين من متمردى السيمبا فى جمهورية الكونغو الديموقراطية.

٦. مقابلة للمؤلف مع أحد العاملين الكونغوليين، فى المجال الإنسانى، دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٧. آلاف اللاجئين فروا أيضا إلى مناطق أخرى فى الشمال الشرقى من جمهورية الكونغو الديموقراطية. وتوجد معسكرات للاجئين من جنوب السودان إلى أقصى الجنوب فى إيزيرو وأرو وأيضا فى العديد من المناطق الأخرى على امتداد الحدود.

٨. مقابلة للمؤلف مع أحد العاملين الكونغوليين، فى المجال الإنسانى ، دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٩. مقابلة للمؤلف مع أحد العاملين الكونغوليين، فى المجال الإنسانى ، دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

١٠. مقابلة للمؤلف مع أحد العاملين الكونغوليين، فى المجال الإنسانى ، دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

١١. مقابلة للمؤلف مع قائد دفاع محلى سابق، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦ . وفى النهاية تم حل الميليشيا عندما قام قادة الجيش الكونغوليين بتعذيب أحد القادة وأجبروا المدنيين على الانشقاق عن الجماعة.

١٢. مقابلة للمؤلف مع القادة المحليين ، دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

١٣. مقابلة للمؤلف، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦، ومقابلات أخرى.

١٤. مقابلات للمؤلف مع مدنيين سودانيين، نابيا باى، السودان، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

١٥. شاهد المؤلف ٧ شبان يعبرون الحدود بطريقة غير مشروعة لنقل بضائع كونغولية إلى السودان. وبالرغم من أن حرس الحدود الكونغوليين كانوا بالقرب إلا أنهم ليسوا بوسعهم مراقبة كل الممرات عبر الحدود.

١٦. استمرت أول حرب أهلية من ١٩٥٥ – ١٩٧٢.

١٧. طبقا لدراسة لمكتبة الكونجرس الأمريكية عام ١٩٩١، تلقت السودان ١٥٤ مليون دولار أمريكى من المنح العسكرية، ١٦١ مليون دولار أمريكى فى ائتمانات المبيعات من عام ١٩٧٦ إلى ١٩٨٦ عندما انتهى الدعم العسكرى الأمريكى تقريبا. ووصلت المعونة ذروتها فى السنة المالية ١٩٨٢ عندا حصلت الحكومة السودانية على ١٠١ مليون دولار ما يوازى تقريبا ثلثى الدعم العسكرى المقدم لأفريقيا جنوب الصحراء.(Metz, 1991)

١٨. اشتملت ميليشيا القبائل الروفا فى جنوب النيل الأزرق، الفرتيت غرب بحر الغزال، والتابوزا واللوتوكا، والمندارى

والاشولى بمناطق غرب الاستوائية ومرل فى ولاية جونجلى. وقد استخدمت الحكومة السودانية ميليشيا القبائل بشكل زائد فى ثمانينيات القرن العشرين (Johnson, 2003)

١٩. مقابلة للمؤلف مع أحد المدنيين السودانيين تورط فى الحرب الأهلية السودانية، نابيا باى، السودان، ٢٢ آب/ أغسطس ٢٠٠٦.

٢٠. مقابلة للمؤلف مع أحد المدنيين السودانيين ، نابيا باى، السودان، ٢٢ آب/ أغسطس ٢٠٠٦.

٢١. للمزيد عن جهود حكومة جنوب السودان لنزع سلاح المدنيين فى جنوب السودان، انظر مسح الأسلحة الصغيرة (٢٠٠٦ب)

٢٢. مقابلة للمؤلف مع دبلوماسى غربى، كمبالا، أوغندا، ٣١ آذار/ مارس ٢٠٠٦ وغيره.

٢٣. مقابلة للمؤلف مع كبير موظفى العمل الإنسانى، يامبيو، السودان، ٢٤ آب/ أغسطس ٢٠٠٦.

٢٤. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٠٦.

٢٥. اتخذ بعض مقاتلى الجيش الشعبى لتحرير السودان من قاعدة كنيجزى مأوى لما يقرب من خمس سنوات لذا فإن الروابط مع المتمردين السودانيين فى المدينة قوية (Radio Okabi, 2005b).

٢٦. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٠٦ وغيره.

٢٧. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٠٦.

٢٨. مقابلة للمؤلف مع أحد المحللين، بونيا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. واستند المحلل فى مصادره لمسئولين كونغوليين على الحدود السودانية.

٢٩. مقابلة للمؤلف مع سودانيين فى نابيا باى، السودان ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٣٠. مقابلة للمؤلف مع قائد ميليشيا سابق، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٣١. لمزيد من المعلومات حول نقل الأسلحة الصغيرة فى جمهورية الكونغو الديموقراطية انظر: AI (2005), and (UNSC (2004), (2005a), (2005b), (2006a), (2006b), and (2006d.

٣٢. مقابلة للمؤلف مع قائد ميليشيا سابق، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦، ضابط FARDC، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، وقائد محلى دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، وقد اتهم المسئولون و المدنيون وقادة المجتمع المحليون الكونغوليون الجيش وغيره من الهيئات الكونغولية بأنهم استأجروا القناصة الأزانديين للعمل من أجلهم، مستخدمين أسلحة محمولة. التقى المؤلف مع قادة إقليميين دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٦ ،وقادة محليين دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٣٣. يستند لاستقصاء للأسلحة الصغيرة المجموعة بمخيم عسكرى.

٣٤. مقابلة للمؤلف مع أحد المحللين، بونيا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٣١ كانون/ ديسمبر ٢٠٠٦.

٣٥. مقابلة للمؤلف مع السلطات الكونغولية، بيتيا، جمهورية الكونغو الديموقراطية ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٣٦. وبالرغم من التقارير التى أفادت بوجود ميليشيا من قبائل الأزاندى بمنطقة يامبيو بالسودان إلا أنه لم يكن بالوسع التحقق من ذلك.

٣٧. مقابلات للمؤلف مع مسئولين من منظمات متعددة الأطراف، بونيا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٤ آذار/ مارس ٢٠٠٦.

٣٨. مقابلات للمؤلف مع مسئولين دينيين، يامبيو، ، السودان ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦.

٣٩. حسبما تورد التقارير الصحفية كانت هناك علاقات بين مشار وجوزيف كونى فى التسعينيات عندما كانوا يقاتلون الجيش الشعبى لتحرير السودان بالنيابة عن الخرطوم
٤٠. مقابلة للمؤلف مع أحد مسئولى الأمم المتحدة، كمبالا، أوغندا، ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٦.
٤١. مقابلة للمؤلف مع مسئول إقليمى كونغولى، جمهورية الكونغو الديموقراطية ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٢. مقابلة للمؤلف مع أحد مسئولى الأمم المتحدة، يامبيو، السودان، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٣. مقابلة للمؤلف مع أحد مسئولى الأمم المتحدة، يامبيو، السودان، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٤. مقابلات مجموعة تركيز مع بعض المدنيين، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية ، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦، ومقابلة مع مسئول كبير بالأمم المتحدة فى منطقة يامبيو ، السودان، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٥. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٦. مقابلة للمؤلف مع أحد مسئولى الأمم المتحدة، يامبيو، السودان، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٧. مقابلة للمؤلف مع أحد مسئولى الأمم المتحدة، يامبيو، السودان، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٨. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٤٩. مقابلة للمؤلف مع مسئول إقليمى كونغولى، جمهورية الكونغو الديموقراطية ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٥٠. مقابلة للمؤلف مع مسئول إقليمى كونغولى، جمهورية الكونغو الديموقراطية ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٥١. مقابلة للمؤلف مع مسئولين فى مجال العمل الإنسانى ، بونيا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ، ٢٨ أغسطس ٢٠٠٦.
٥٢. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٥٣. اتصال إلكترونى مع مسئول ب UNMIS ، ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧.
٥٤. مقابلة للمؤلف مع قادة المجتمع المحلى ، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ، ٢١ –٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ وغيرهم.
٥٥. مقابلات مجموعة تركيز مع بعض المدنيين، دورو، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٥٦. مقابلة للمؤلف مع مسئول إقليمى كونغولى، دونجو، جمهورية الكونغو الديموقراطية ٢٨ أغسطس ٢٠٠٦.
٥٧. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ أغسطس ٢٠٠٦، اتصال إلكترونى مع محلل سابق بـ LRA ، فيينا ، ١٤ سبتمبر ٢٠٠٦
٥٨. اتصال إلكترونى مع محلل سابق بـ LRA ، فيينا ، ١٤ آيلول/سبتمبر ٢٠٠٦
٥٩. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦، اتصال إلكترونى مع محلل سابق بـ LRA ، فيينا ، ١٤ آيلول/سبتمبر ٢٠٠٦
٦٠. مقابلة للمؤلف مع مسئول عسكرى تابع للأمم المتحدة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٦.
٦١. مقابلة للمؤلف مع خبير أسلحة صغيرة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ١١كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، وغيره. كانت الجماعتان المتمردتان المشار إليهما هما James Nyakuni's FAPC (Forces armées du peuple congolais) وجبهة ضفة غرب النيل.
٦٢. مقابلة للمؤلف مع خبير أسلحة صغيرة، كينشاسا، جمهورية الكونغو الديموقراطية، ١١كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

المراجع

AFP (Agence France-Presse). 2006a. 'Ugandan army says elusive LRA supremo flees to DR Congo.' 6 February.
—. 2006b. 'Kinshasa warns Uganda against military incursion.' 28 April.
Africa Confidential. 2005. 'Sudan/Uganda: Khartoum's game.' 21 October.
—. 2006a. 'Sudan/Uganda: Taping the LRA.' 26 May.
—. 2006b. 'Sudan: The southern front reopens.' 15 December.
Agreement on Cessation of Hostilities between the Government of the Republic of Uganda and Lord's
Resistance Army/Movement. 2006. Juba, Sudan, 26 August.
Allio, Emmy. 2006a. 'Big Questions on Juba Peace Agreement.' New Vision. 30 August.
—. 2006b. 'Uganda: Congo army fights LRA.' New Vision. 7 September.
—. 2007. 'Kony, Otti Enter Central African Rep.' New Vision. 20 February.
AI (Amnesty International). 2005. Democratic Republic of the Congo: Arming the East. 5 July. Web
edition. <http://web.amnesty.org/library/index/engafr620062005>
AP (Associated Press). 2006a. 'South Sudan vice-president says money has persuaded most Ugandan rebels to leave.' 22 June.
—. 2006b. 'Ceasefire goes into effect in Uganda, bringing hope to a beleaguered nation.' 30 August.
Atwood, David, Anne-Kathrin Glatz and Robert Muggah. 2006. 'The Other Side of the Coin: Demand for small arms' In Small Arms Survey 2006: Unfinished Business. Oxford: Oxford University Press.
Bevan, James. 2006. 'Fuelling Fear: The Lord's Resistance Army and small arms' in Small Arms
Survey 2006: Unfinished Business. Oxford: Oxford University Press.
Christian Science Monitor. 2005. 'Ugandan Rebel Push Threatens Neighbours.' 7 October.
Evans-Pritchard, Edward. E. 1971. The Azande: History and Political Institutions. New York: Oxford
University Press.
HRW (Human Rights Watch). 1998. Global Trade, Local Impact: Arms Transfers to All Sides in the
Civil War in Sudan. Web edition. <http://www.hrw.org/reports98/sudan/>
—. 1999. DRC: Casualties of War, Civilians, Rule of Law, and Democratic Freedoms. Web edition.
<http://hrw.org/reports/1999/congo/Congoweb.htm>
ICG (International Crisis Group). 2004. Northern Uganda: Understanding and Solving the Conflict.
Africa Report No. 77. 14 April.
—. 2006a. A Strategy for Ending Northern Uganda's Crisis. Africa Briefing No. 35. 13

January.
—. 2006b. Peace in Northern Uganda? Africa Briefing No. 41. 13 September.
IRIN (UN Integrated Regional Information Network). 2006a. Guns Out of Control: The Continuing
Threat of Small Arms. Irin In-Depth. May.
—. 2006b. 'Sudan: Fragile disarmament in the South.' 3 August.
Johnson, Douglas. 2003. The Root Causes of Sudan's Civil Wars. International African Institute.
Oxford: James Currey.
Marks A Border in Name Only: Arms Trafficking and Armed Groups at the DRC-Sudan Border 37
Lewis, David. 2006. 'AK-47s known as "credit cards" in lawless east.' Reuters. 19 June.
MacGaffey, Janet with Mukhoya Vwakyanakazi, ed. 1991. The Real Economy of Zaire: The Contribution
of Smuggling and Other Unofficial Activities to National Wealth. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
Metz, Helen Chapin, ed. 1991. A Country Study: Sudan. Washington, DC: Library of Congress.
Milmo, Cahil, and Kate Holt. 2006. 'Global Arms Trade: Africa and the curse of the AK-47.' The
Independent. 6 April.
Mugerwa, Yasiin and Paul Harera Sebikali. 2007. 'Uganda: LRA refuse to renew ceasefire agreement.'
The Monitor. 23 February.
Muhumuza, Rodney. 2007. 'LRA Off to Central African Republic.' The Monitor. 4 February.
Prunier, Gerard. 2004. 'Rebel Movements and Proxy Warfare: Uganda, Sudan and the Congo (1986–99).' African Affairs, Vol. 103, No. 412, pp. 359–383.
Radio Okapi. 2005a. 'RDC/Ouganda: le gouvernement congolais va désarmer, de gré ou de force,
les rebelles de la LRA.' 23 September. <http://www.radiookapi.net/article.php?id=2942>
—. 2005b. 'Les rebelles de la LRA regagnent le Soudan.' 7 October.
—. 2005c. 'Ituri: les SPLA posent des conditions pour leur retour au Soudan.' 30 November.
—. 2006a. 'RDC: 8 casques bleus guatémaltèques et 5 autres blessés au parc de Garamba.' 24 January. <http://www.radiookapi.net/article.php?id=3803>
—. 2006b. 'Des accrochages entre les FARDC et des rebelles ougandais de LRA signalés en Ituri.'
26 August.
Refugees International. 2006. 'Sudan: Expand UNMIS mandate to protect civilians from LRA violence.'
17 May.
Rosenberg, Mica. 2006. 'Doubt still shrouds UN peacekeeper deaths in Congo.' Reuters. November 15. <http://today.reuters.com/News/CrisesArticle.aspx?storyId=N15434999>.
Schlippe, Pierre de. 1956. Shifting Cultivation in Africa: The Zande System of Agriculture. London:
Routledge & Kegan Paul Ltd.

Schomerus, Mareike. 2007. ‘Armed Groups in Sudan: The Lord’s Resistance Army.’ HSBA background paper. January.
Small Arms Survey. 2006a. Small Arms Survey 2006: Unfinished Business. Oxford: Oxford University
Press.
—. 2006b. Anatomy of Civilian Disarmament in Jonglei State: Recent Experiences and Implications.
HSBA Issue Brief No. 3. Geneva: Small Arms Survey. November.
Survival International. 2006. ‘Mbororo.’ Fact sheet. <http://www.survival-international.org/tribes.php?tribe_id=13>
UNESCO (United Nations Education, Scientific and Cultural Organization). 1984. Evaluation Téchnique
de l’UICN. SC/84/Conf.0014/, Annexe I. <http://whc.unesco.org/archive/advisory_body_evaluation/136.pdf>
UNHCR (United Nations High Commissioner for Refugees). 2000. ‘UNHCR Mid-Year Progress
Report 2000: Democratic Republic of the Congo.’
—. 2006. ‘UNHCR Gathers 386 Sudanese Refugees for Landmark Repatriation from DRC’ Accessed September 2006. <http://www.unhcr.org/cgi-bin/texis/vtx/news/opendoc.htm?tbl=NEWS&id=450822d04>
UNMIS (UN Mission in Sudan). 2006. Sudan UN DDR Newsletter. November. Accessed February
2007. <http://www.unmis.org/English/2006Docs/DDRNewsletter-nov06.pdf>
38 Small Arms Survey HSBA Working Paper 4 UNSC (United Nations Security Council). 2004. Report of the Group of Experts on the Democratic
Republic of the Congo. S/200415 551/ July.
—. 2005a. Report of the Group of Experts on the Democratic Republic of the Congo. S/200525 .30/
January.
—. 2005b. Report of the Group of Experts on the Democratic Republic of the Congo. S/200526 .436/
July.
—. 2006a. Report of the Group of Experts on the Democratic Republic of the Congo. S/200627 .53/
January.
—. 2006b. ‘Uganda’s Foreign, Defence Ministers Call for Strong Measures to Disarms Lord’s Resistance Army.’ Press Release. 19 April.
—. 2006c. Report Pursuant of the Secretary-General Pursuant to Resolutions 1653 (2006) and 1663
(2006). S/200629 .478/ June.
—. 2006d. Report of the Group of Experts on the Democratic Republic of the Congo (‘Group of Experts
Report’). S/200618 .525/ July.
UPI (United Press International). 2006. ‘UN Congo peacekeepers retreat.’ 25 January.
Xinhua. 2006. ‘Uganda former rebel fighter reveals fugitive life in the jungle.’ 23 March.

مطبوعات مشروع «تقييم الحد الأدنى للأمن البشرى»

١. تهديدات مستمرة: شيوع حالة من انعدام الأمن الإنساني فى ولاية البحيرات، جنوب السودان، منذ اتفاق السلام الشامل، سبتمبر ٢٠٠٦.

٢. الجماعات المسلحة فى السودان: قوات دفاع جنوب السودان فى اعقاب اعلان جوبا، تشرين الأول/ اكتوبر ٢٠٠٦.

٣. دراسة تحليلية لنزع سلاح المدنيين بولاية جونجلى: التجارب والتداعيات الأخيرة رقم ٣ (ط٢) نوفمبر ٢٠٠٦ – فبراير ٢٠٠٧.

٤. لاجوار ولا تعهدات: أخطار الآمال الأخيرة الممنوحة للبلوماسيين بالنسبة إلى دارفور، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦.

٥. اتساع دائرة الحرب حول السودان: انتشار الجماعات المسلحة فى جمهورية أفريقيا الوسطى، يناير ٢٠٠٧.

أوراق عمل السودان

١. قوات دفاع جنوب السودان عشية اعلان جوبا. بقلم جون يونج.

٢. العنف واستهداف الضحايا فى جنوب السودان: ولاية البحيرات فى فترة مابعد اتفاق السلام الشامل. بقلم ريتشارد جارفيلد.

٣. جبهة الشرق والكفاح ضد التهميش. بقلم جون يونج.

أوراق المناسبات الصادرة عن مسح الأسلحة الصغيرة

Re-Armament in Sierra Leone: One Year After the Lomé Peace Agreement, by Eric Berman, December 2000

2 Removing Small Arms from Society: A Review of Weapons Collection and Destruction Programmes, by Sami Faltas, Glenn McDonald, and Camilla Waszink, July 2001

3 Legal Controls on Small Arms and Light Weapons in Southeast Asia, by Katherine
Kramer (with Nonviolence International Southeast Asia), July
2001

4 Shining a Light on Small Arms Exports: The Record of State Transparency, by Maria Haug, Martin Langvandslien, Lora Lumpe, and Nic Marsh (with NISAT), January 2002

5 Stray Bullets: The Impact of Small Arms Misuse in Central America, by William Godnick, with Robert Muggah and Camilla Waszink, November 2002

6 Politics from the Barrel of a Gun: Small Arms Proliferation and Conflict in the Republic of Georgia, by Spyros Demetriou, November 2002

7 Making Global Public Policy: The Case of Small Arms and Light Weapons, by Edward Laurance and Rachel Stohl, December 2002

8 Small Arms in the Pacific, by Philip Alpers and Conor Twyford, March 2003

9 Demand, Stockpiles, and Social Controls: Small Arms in Yemen, by Derek B. Miller, May 2003

10 Beyond the Kalashnikov: Small Arms Production, Exports, and Stockpiles in the
Russian Federation, by Maxim Pyadushkin, with Maria Haug and Anna Matveeva, August 2003

11 In the Shadow of a Cease-fire: The Impacts of Small Arms Availability and Misuse in Sri Lanka, by Chris Smith, October 2003

12 Small Arms in Kyrgyzstan: Post-revolutionary Proliferation, by S. Neil MacFarlane

and Stina Torjesen, March 2007, ISBN 2-8288-0076-8 (first printed as

Kyrgyzstan: A Small Arms Anomaly in Central Asia?, by S. Neil MacFarlane

and Stina Torjesen, February 2004)

Marks A Border in Name Only: Arms Trafficking and Armed Groups at the DRC-Sudan Border 41

13 Small Arms and Light Weapons Production in Eastern, Central, and Southeast

Europe, by Yudit Kiss, October 2004, ISBN 2-8288-0057-1

14 Securing Haiti's Transition: Reviewing Human Insecurity and the Prospects for

Disarmament, Demobilization, and Reintegration, by Robert Muggah,

October 2005, updated, ISBN 2-8288-0066-0

15 Silencing Guns: Local Perspectives on Small Arms and Armed Violence in Rural

South Pacific Islands Communities, edited by Emile LeBrun and Robert

Muggah, June 2005, ISBN 2-8288-0064-4

16 Behind a Veil of Secrecy: Military Small Arms and Light Weapons Production in

Western Europe, by Reinhilde Weidacher, November 2005,

ISBN 2-8288-0065-2

17 Tajikistan's Road to Stability: Reduction in Small Arms Proliferation and

Remaining Challenges, by Stina Torjesen, Christina Wille, and S. Neil

MacFarlane, November 2005, ISBN 2-8288-0067-9

18 Demanding Attention: Addressing the Dynamics of Small Arms Demand, by

David Atwood, Anne-Kathrin Glatz, and Robert Muggah, January 2006,

ISBN 2-8288-0069-5

19 A Guide to the US Small Arms Market, Industry, and Exports, 1998–2004, by

Tamar Gabelnick, Maria Haug, and Lora Lumpe, September 2006, ISBN

2-8288-0071-7

مسح الأسلحة الصغيرة «تقارير خاصة»

Humanitarianism Under Threat: The Humanitarian Impact of Small Arms and Light Weapons, by Robert Muggah and Eric Berman, commissioned by the Reference Group on Small Arms of the UN Inter-Agency Standing Committee, July 2001

2 Small Arms Availability, Trade, and Impacts in the Republic of Congo, by Spyros Demetriou, Robert Muggah, and Ian Biddle, commissioned by the International Organisation for Migration and the UN Development Programme, April 2002

3 Kosovo and the Gun: A Baseline Assessment of Small Arms and Light Weapons
in Kosovo, by Anna Khakee and Nicolas Florquin, commissioned by the United Nations Development Programme, June 2003

4 A Fragile Peace: Guns and Security in Post-conflict Macedonia, by Suzette R. Grillot, Wolf-Christian Paes, Hans Risser, and Shelly O. Stoneman, commissioned by United Nations Development Programme, and copublished by the Bonn International Center for Conversion, SEESAC in Belgrade, and the Small Arms Survey, June 2004, ISBN 2-8288-0056-3

5 Gun-running in Papua New Guinea: From Arrows to Assault Weapons in the Southern Highlands, by Philip Alpers, June 2005, ISBN 2-8288-0062-8

6 La République Centrafricaine: Une étude de cas sur les armes légères et les conflits,
by Eric G. Berman, published with financial support from UNDP, July 2006, ISBN 2-8288-0073-3

7 Small Arms in Burundi: Disarming the Civilian Population in Peacetime, by Stéphanie Pézard and Nicolas Florquin, co-published with Ligue Iteka with support from UNDP–Burundi and Oxfam–NOVIB, in English and French, ISBN 2-8288-0080-6

سلسلة الكتب الصادرة عن مسح الأسلحة الصغيرة

Armed and Aimless: Armed Groups, Guns, and Human Security in the ECOWAS

Region, edited by Nicolas Florquin and Eric G. Berman, May 2005,

ISBN 2-8288-0063-6

Armés mais désoeuvrés: Groupes armés, armes légères et sécurité humaine dans la

région de la CEDEAO, edited by Nicolas Florquin and Eric Berman, co-published

with GRIP, March 2006, ISBN 2-87291-023-9

Targeting Ammunition: A Primer, edited by Stéphanie Pézard and Holger

Anders, co-published with CICS, GRIP, SEESAC, and Viva Rio, June 2006,

ISBN 2-8288-0072-5

No Refuge: The Crisis of Refugee Militarization in Africa, edited by Robert Muggah,

co-published with BICC, published by Zed Books, July 2006, ISBN 1-84277-789-0